ألوان الوجدان
مجموعة مؤلفين
تحت إشراف كيان خطوط
المؤسس: محمد فؤاد - صفية رسلان
كيان خطوط

ألوان الوجدان

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد – صفية رسلان

النائب العام: ماجي وحيد

لا ثبات لمن مالت به الحياة، لإثبات لمن فقد جزءًا متممًا لروحه، كل ما في الأمر أنكم يجب أن تتفقدوا أرواح البعض قبل الوداع، فلربما هم بحاجة لاستفقادكم في دنياهم، أكثر مما هم بحاجة إليه بعد موتهم.

ديمة رمضان

أنا فعلاً لم أجرب خذلاناً مِن الجميع، أنا فقط لاقيت خذلاناً منك يكفي لأحترس مِن الجميع، الجمع الجميع مِن أصدقاء وأهل وأقارب وغرباء، كان يكفي لأن يهدمَ كل عَمارَ الثقة التي احتويتها في داخلي طيلة حياتي، كان تصرفاً يكفي لأتحايد جميع الخلائق مِن حوليي.

ديمة رمضان

أنا أظنُّ وهذا أكثر ما يجول في قَلبي، أنّ الانفعالات التي نكتبها لا تأتي من شيء أكثر مِن الحب؛ يعني أنّ الكلام لا ينبع ولا يعطى قيمة إلا بعد أن يُذاق الحب لصاحبه، فلا حزنَ ولا فرح ولا موت ولا فقد ولا أي حالة تمر بالإنسان أشدّ عبثاً بروحه أكثر مِن الحب.

ديمة رمضان

لماذا وأنت لست مبتسم؟

ثمّة شيءٌ ما مدفونٌ وراءَ عصبيتهِ، شيء ما يؤذيه ويؤذيني، أنت يا حبيبًا، أُوصيكَ برُوحكَ وجُروحكَ، رفقاً بقلبًا لا ينام مِن التفكيرِ بحلولٍ كُثُر لحزنكَ، ولكن عبثاً لاكتشافه وأنتَ حزينٌ حتّى في بوحك.

عموماً لا تحزن فأنا إلى ذاتِكَ سأشتكيك، حتى وإن قلت رغبتكَ في هذا لا تعتريك، فأنا مِن بين الكل أصطفيك، يا أحزنَ مِن أودّ إسعاده، يا من فرحَهُ أنقى لي مِن السبيك.

ديمة رمضان

لم أعتد على عدم وصولي إلى ما أريد؛ فأنا كل ما أريده أستجلبه وأستحضره وبسلاسة، فلا تظن أنني أتجاهلك بعد ما حصلت عليك عبثاً، إني تأذيت، وهذا أصغر أسباب التجاهل.

ديمة رمضان

"الحب الأول"

أحبتُ رجل أن تحدثت عنه فلن تكفي صفحات كتابي، وأن تحدثت عن طيبة قلبه سيجاف حبر قلمي، وكلماتي التي لا تكفي لوصفه إطلاقًا، ومن كان يدري أن يكون لي نصيب من الحب معه، وحتى أن كتب لنا الفراق يومًا؛ فلم أتوقف عن الكتابة عنه؛ فهو كعود الكمبودي الذي عطر وطيب حياتي، وإن لم اصارحه مباشرة يكفي أن يكون جزء من إنجازات كتاباتي، فالتعبير عن المشاعر بالكتابة تكون أحيانًا أصدق من الحديث عنه، لأنه جزء من تفكيري الذي لا يتوقف.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"داء القلب"

لكل داء دواء إلا القلب، وقلوبنا إذا شعرت بضيق بكت له الأعين، واشتدت عليها قبضة اليد ألمًا، وصرخ الجسد وجعًا، وعجز اللسان عن النطق، وضاق لها مجري التنفس، وكان الموت أهون على العيش دقيقةً واحدةً في هذه الحياة، وكيف لهم ألا يصنعوا مسكنًا لكل هذا الألم؟ هل عجز الأطباء عن ذلك حقًا؟ أم لم يكتشفوا العلاج بعد؟

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"الصمت موهبة كبير"

قد أيقنت موهبة الصمت منذ الصغر؛ فالتعبير عن المشاعر ضعف في متجمعي، وحتى إذا وجدت منصتًا كان اللوم أشد من كلمةٍ طيبة تطيب به الخاطر وتطمئن به النفس، قد تجد الكثير ممن أتقن فن الاستماع، ولكن قليل من يربت على كتفك تخفيفًا لمعاناتك.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"فقد السند"

إلى أخي العزيز الذي فارق الحياة دون توديعي حتى، وتركني وحيدًا أعاني ألم فراقه، واتوجع في كل لحظةٍ أتذكره، جرح مع الزمان لا يطيب، وقلب يتمزق ألمًا، ومن كان يدري أن الفراق بهذا السوء؟ فتخيل الأمر في الخيال أصعب، فما بالكم بالواقع الذي لا يرحم؟! ومشاعر الفقد تلاحقني أينما كنت، وذكريات لا تفارق عقلي، يا ليت، الزمن يعود للوراء لحظة؛ لأعانقه بشدة؛ لكي يرتاح قلبي من كل هذا الحزن ولو قليلًا حتى.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"أحبه قلبي"

نعم أنا تلك الفتاة التي لا تؤمن بالحب قط، ولا تؤمن بعلاقات الزواج حتى، وضد كل من يؤمن بالحب ويعترف بِه، ولا أخلط من يتحدثون عنه، ودائمًا أسأل نفسي، كيف لقلوب أن تحب أحدهم يومًا؟ وللأسف لا أجد الجواب لتساؤلاتي بتاتًا، وإذا بالحب يأتي زائرًا، ويطرق باب قلبي بلطفٍ طالبًا الدخول؛ ليُجاب عن سؤالي ذاك؛ لأدخل فى مغامرةٍ جديدةٍ لاكتشاف معناها، وأخوض رحلة لا أعلم ما نهايتها؟

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"غيمة سوداء"

عندما نكون في كمل نشاطنا نشعر بإن الحياة أجمل بكثير، وشعور في الاستمرارية رغم العواقب والحواجز التي تقابلنا، ولكن هنا تتغير الأحداث عندما يأتي العجز ضيف يطرق الباب من غير موعد؛ ليخلق لنا سحابة سوداء تمطر بغزار، تجعل الأرض صعب السير فيه، ومن الرغم أننا نريد مواصلة الحلم لكن عجزت أقدامنا عن المشي في وحل العجز.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"جفاء القلب"

أحدثكم عن مرارة الغربة، وانطفاء لهفة الحب واللقاء عند الحبيب، واحاسيس ومشاعر تكاد تغادر القلب من جفاءها، وشعور بالبعد عن الأحباء، والهروب من لقاء الأصدقاء، وقد سلبت الغربة كل طاقات الحب والمشاعر، وما عدنا نريد سوا الوحدة، والجلوس في زاوية المنزل؛ فقد اعتدنا علي ذلك، حتى استطعمنا طعم المرارة في قلوبنا، ولذات الحياة ما عادت بداخلنا، حتى الاشتياق لم نعد نعرف معناه قط، وغريب ذلك الوطن الذي كان يحيا الحياة الحلوة في أرواحنا، يا ترى، هل سلبت أرواحنا وقلوبنا عند مغادرة الوطن لحظة إقلاع الطائرة في السماء؟ أما أن نبتة الحب أرضها في الوطن؟

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"المتاهة اللا منتهية"

في متاهة الحياة أعيننا مغلقة لا نرى بها شيء، ولا نسير إلا على حسب ما توجهنا إليه الحياة، وظلام يحاصرنا في غابةٍ مليئة بالتحديات والمواجهات، وقيود من حبال العجز تقيدنا، عاجزين عن التوجه نحو الأمام خطوه لفهم هذه الحياة.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة"

"أبواب مغلقه"

أيعقل؟ أيعقل أن يظل الحزن مستوطن في قلبي الصغير؟ وأن يسكن اليأس مكانًا دون أن يطرق الأمل بابي يومًا؟ أم سأظل في حيرة من أمري؟ أطرق بابًا، باب للسعادة دون جدوى، وقد أغلقت جميع أبواب الفرح والسرور في وجهي بلا سبب، وانهمرت دموع من كثرة الألم، وتحطم فؤادي، ولم يبقى لي سوى الانتظار حتى يأتي الفرج زائرًا يومًا لي.

الكاتبة/رزان محمد عبد الرحيم "الكنداكة".

"أُهدي لكِ رسالتي الأخيرة"

يا من كنتِ رفيقةُ روحي، أُهدي لكِ رسالتي الأخيرة التي سأفصح بها عن حبي الشديد لكِ، كنت أرى أن كُل ثانيةٍ أقضيها معكِ بمثابة مولدٍ جديد، كنت أشعُر وكأنكِ النور الذي أنعم عليّ الله بِه؛ لماذا ذهبنا في طرقٍ مفترقة وتركنا صداقتنا الحميمة لغياب قاسٍ؟ أصبحت علاقتنا الدافئة باردة كالثلج المتساقط في الشتاء.

أسعى دائما لأرى إجابة تُطفئ اشتياق عيني وقلبي لكِ، كنت أتمنى أن أُكمل الباقي من عُمرِي معكِ، أفتقد كل نهاية اسبوع نكون فيها سويًا، أفتقد أحاديثنا الشيقة، التافهة، الحزينة، والمضحكة.

ولكن ها قد أتت ساعة الرحيل التي لم أتمناها قط؛ فهذه أسوء ساعة قد مرت بحياتي، ما زلت أتذكر بعدما ننهي أحاديثنا جميعها ويجري الوقت دون شعورٍ منا ويحين وقت العودة لمنازلنا، أتذكر أنني في طريق عودتي أفتقدك! وأهرول إلى منزلي لمحادثتك، ونكمل حديثنا الغزلي المليء بالاشتياق، لطالما تمنيت أن نظل سويًا، لم أتخيل قط أنني سأكتب رسالتي الأخيرة لكِ يومًا ما، ولكنني بالفعل أكتبها الآن وأبلغكِ وداعي الأخير.

يُوسُفْ تَامِر

"الندم والحُب"

إنني الآن أصبحتُ على يقينٍ تام أنهم صُحبة، ولا يُفرِق بينهم العالم مهما طال الزمان، لم أعلم ذلك حتى وقعت فالحُب، وها أنا أجلسُ باكيًا على المدة التي قد قضيتُها مع مَن أُحب لكنه لم يكُن يُبادِلُني نفس المشاعر، قد وقعتُ في الحُب في نفس الدقيقة التي كنتُ أرى الحُب فيها شيئًا مُخيفًا حقًا، لكنني عندما أحببتُك شعرتُ بلذة الحُب والسعادة في الحياة، لكن في النهاية ندمت، ندمت لأني أحببتُ إنسانًا لا يُفضل بقائي في حياته، ولا يُبادلني الحُب.

يُوسُفْ تَامِر

فقدتُ نفسي عندما صِرتُ أتبعُها، شعرتُ بالتعب الشديد عندما رأيتُها تعيش بدون ألمٍ على فراقِنا، شعرتُ وكأن قلبي كان حجرًا وتحطم من الحُزن على ما أرى امام عيني، إنني الآن في أشدً حالات الندم على الوقت الذي أهدرتُه معكِ طيلة الأيام، إنني رأيتُكِ اليوم في الطريق ولكن لم يعُد الآن بيننا أيُ شيء يجمعُني بكِ، أصبحتِ غريبةً عني وأنا غريبٌ عنكِ بعدما كُنا أقربُ الأقربين.

يُوسُفْ تَامِر

كنتُ أغارُ أن يُغرم أحدٌ بعينيكِ ولا يعلم أنها لِي!

الآن أتمنى لو أن الزمان يعود إلى الوراء ولو ليومٍ فقط، أمنع حدوث ذلك الحُب الذي قد آذى فؤادي وجرح قلبي جُرحًا لن يطِب حتى الآن!

قد مرت سنوات على ذلك الفراق، لماذا لن أنسَ حُبك؟

لماذا حتى الآن أتذكرك بالذكرى التي بيننا وكأنها بالأمس؟!

لماذا أعيشُ يوم غد وكأنه يوم البارحة المليء بالتفكير وتذكُر حُبك؟

لماذا حتى الآن أغار من عينٍ تتأمل عينيكِ وأنا المغرم بِها؟!

قد تركتِ فؤادي وهو عنده ألف سؤالٍ لكِ، ليس لهُم جوابً من أحدٍ غيرك.

يُوسُفْ تَامِر

يا من نسيتي الوعود التي بيننا، أنا حتى الآن لم أستطع النسيان، ولم أتخطى كلماتِك المعسولة بالغزل الكاذب، هل تتساءلين عن كوني قد ندمت على أني هاجرتُكِ يومًا؟ تأكدي أني لن أندم ابدًا.

يُوسُفْ تَامِر

اِلتمَس إِليَّ اَلعُذر يَا صَديقِي إِنَّ كُنْت حزينًا طِيلة الوقت، أنَّ الحيَاة كلما يَحدُث شيءً وَاقِع فِي حُبِّه تَسلبُه مِن بَيْن يَدِي ولَا أَستطِيع التَّحَدُّث أو الاعْتراض على الهجْرة والْغياب لِلْأَحِبَّة فَلا تَكُون مثْلهم، أَنَّك الآن تَرانِي أهجرك، لَكنني هجرْتُ عَادَة التَّحَدُّث عَما يَجرَح فُؤَادِي اَلذِي قسَا عليْه الزمان ولم يُعَد سِوَاك مِن بشر بِجواري، تَعتَقِد أيْضًا أَنني أَتصَنع الكئابة، لَكِن رَبِّي هو الأعْلم بِحالي ولَا أحد يَدرِي عَمَّا يصير لِي سِوَاه، لَا تغِب مِثلَما اَلبقِية غَابُوا وتركوا جُرْحًا بِداخِلي لَا يطيب، أَتَمَنى أن تَفهَم كلماتي يَا صَديقِي وتعلَم أَنني أُحبُّك ولَا أُريد للغياب أن يَكون ثالثنَا.

يُوسُفْ تَامِر

أربعة عشر ليلة، لم يهدأ خاطري بهم حتى رجِع الوصل بيننا، ولكن الوصال قُطع مرةٌ أُخرى عندما خدعتني، كانت تلك الأيام القليلة بمثابة أعوامٍ كثيرة، كل كلماتي وسطوري وأحاديثي لا تتحدث سوى عنكِ.

يُوسُفْ تَامِر

ترى الحُب والندم جزءًا لا يتجزأ من بعضهما البعض، إن الإنسان يبحث عما يؤذي مشاعره في كل شخصٍ يُحبه، ويعيش في الألم كل ليلة بعد غيابه الطويل عنه؛ لأنه لن يُبادله الحُب، يندم لأنه وقع في حُب ذاك الشخص الذي لم يلقى بنفسه معه، لكن الآخر يرى أن الآخر قد أذى مشاعِره، لكن في الحقيقة أن ليس بشرطٍ أن تُحب أحدًا ويُبادلك بنفس المشاعر دائمًا؛ فلا تظلِم الطرف الآخر يا صديقي بمجرد أنك تعتقد أنه خائن ولا يستحق ذلك الحُب يومًا.

يُوسُفْ تَامِر

لن أكتُب عن القهوة مثلما كتبتُ عنكِ، إن القهوة هي السبيل الوحيد الذي ألجأُ إليه في وقت ضيقي، لكنني فضلتُكِ عنها كثيرًا، الآن القهوة معي وبحُضنها الدافئ، حتى بعد هجري عنها، لكنكِ في ذلك الوقت لستِ تُبالي ما بحالي وما توصلت لهُ نفسي، القهوة، ولهوتي يومًا، لكن أنتِ كنتِ عكس القهوة ولهوتي بالعهود التي بيننا، لن أهجُر القهوة بعد الآن مِن أجل أحد مهما كان حُبي له.

يُوسُفْ تَامِر

إلى صديقي العزيز...

ظننت في يوم من الأيام أنك حبيبي الذي لا أستطيع العيش بدونه، لكنك كنت لي عكس ذلك وأسوأ مما أتوقع، طعنت قلبي المسكين بسكينة تلم بدون رحمة أو شفقة على حبيبتك، يوم اعترافي بحبي لك وإظهار المشاعر المدفونة منذ سنوات كان تاريخ ذا صبغة سوداء علي حياتي، وإلى يومنا هذا أظل اسأل نفسي كثيراً، هل أخطأت حينما بادرت بإظهار مشاعري؟ أم هل أنت الشخص الخطأ لتوجيه مشاعري البريئة تجاهك؟ أيا كان لم يعد هذا الشيء، يهمني الآن أني تخلصت منك؛ لأنك لا تستحق محبتي ابدا، وأيقنت أني أستحق الأفضل منك.

فاطمة أسامة

في كل مرة ولحظة أقاوم شعوري تجاهك، لأنك قاسٍ، قاسٍ لدرجة لم تشفق على قلبي أبدًا، لماذا لم تحبني قط؟ لم أفهم أبدًا، مع أني على استعدادٍ للموت لأجلك، أقاوم قلبي دائمًا؛ لكي يتوقف عن حبك، ولكن لم يتوقف أبدًا.

فاطمة أسامة

من أصعب الأوقات التي تمر على الإنسان أن يكون تحت ضغط، ضغط عمل، ضغط عاطفي، ضغط دراسي، ضغط أُسري، أيًا كان نوع الضغط لأن أنواعه كثيرة، ولكن في هذه الفترة مطلوب منك أن تؤدي واجبك على أكمل وجه ممكن، وإذا قصرت في أي شيء تتم ملومتكَ من قِبل الجميع، حتى أقرب الأشخاص يتهمونك بالإهمال والتقصير ولا أحد يعلم ما تمر به سوى نفسك، نفسك التي ترهقها معك دائمًا، نفسك التي بجانبك في كل وقت، نفسك التي تهون عليك الكثير والكثير، آه يا نفسي، كم أنتِ أصيلة ووفية لي دائمًا، في كل مرة أقع وأعتقد أنها النهاية تقويني أنتِ بعزمك وإصرارك وثقتك فِي تدعميني دائمًا، أريد الاعتذار منكِ كثيرًا؛ لأني كُنت مقصرًا في حقك أغلب الوقت وظلمتك كثيرًا حقًا، أريد الاعتذار بكل ندم، أحُبك كثيرًا.

فاطمة أسامة

"قصة قصيرة"

اليوم يوافق 28/1/1952 ميلاديًا، أنا أدعى عامر من القاهرة باختصار من منطقة "إمبابة"، هذه المنطقة من أجمل المناطق التي أُقمت فيها خلال حياتي وفي كل ركن منهاِ توجد لي ذكرى جميلة، المهم أن اليوم يوم زفافي على أجمل نساء الدنيا "فيروز"، حورية من حوريات الجنة، حينما أنظر إلى عيناها أصيب بالزهايمر من شدة جمالهم وأنسى كل شيء حتى لم أستطع أن أتذكر لون عيونها بعد مفارقتها لِي، لم يكن في بالي أن في يوم من الأيام أقع بالحب لهذه الدرجة، أشعر بسعادة لا يمكن التعبير عنها بأي كلام، أشعر بالفخر لأني كُنت رجلًا ومثالًا جيدًا لتحقيق الوعود، وكانت هذه الليلة من ليالي عمري المميزة التي لا يمكن نسيانها مهما مر الزمان.

فاطمة أسامة

"أبي الحنون"

كنت عظيمًا لدرجة لم يستطع أحد الوصول إليها، كنت كريمًا جدًا، كنت معطاءً بلا حدود، كنت جميلًا جدًا، ووسيمًا للغاية، لم أجد في هذه الحياة رجلًا ومثالًا طيبًا مثلك، تعلمت معنى الحب والإخلاص منك، تعلمت منك معني الحياة، أنت أغلى الغالين على قلبي الصغير، أنت كل شيء بالنسبة لي، أنت النور الذي يضيء ظلمة أيامي، وأنت الأمل الذي أمسك به حينما يغلق العالم في وجهي، أنت حبيبي ورفيق عمري، دمت تاجًا فوق رأسي، دمت نورًا في عيني، دمت بخير يا غالي، أحبك كثيرًا.

فاطمة أسامة

لماذا نخاف كثيرًا من الفشل؟ عشِ حياتك كيفما تريد وعلى هواك دائمًا، فإنها فانية يا صديقي، استمتع بكل لحظة بها ولا تخشَ شيء، إذا نجحت محاولاتك فخيرًا، وإذا لم تنجح فقط يكفيك شرف المحاولة، لا تتوقف أبدًا عن فعل أشياء مجنونة، ولا تفكر في النتيجة، تكفي الابتسامة.

فاطمة أسامة

يا صديقي لقد أحببتك كثيرًا، فلمَ الخذلان؟ هل قصرت معك يومًا؟ كنت دائمًا سندًا لك في أصعب المواقف لم تجد غيري بجانبك، كنت دائم السؤال عليك قبل الجميع، ولكن أنت حينما تجد البديل لا تنتظر لحظة واحدة لتضيعها، تتخلى عني على الفور، وتتركني وحيدًا؛ لأنك واثق تمامًا أنك حينما تحتاجني سوف تجدني أمامك، لكن هذه المرة هي الأخيرة، لقد طفح الكيل منك، تعبت وسئمت كثيرًا، مللت جدًا من هذه المعاملة، من قلة الاهتمام، من الوحدة، ربما يكون العيب في دائمًا ولكن لم أتخلى عن حق نفسي مرة ثانية على الإطلاق، لن أظلمك يا نفسي، أنتِ غالية علي وبجانبي طوال الوقت وداعمي الوحيد، أعتذر منكِ كثيرًا على التفريط في حقك، ولكنك تعلمين جيدًا أني كنت أبحث عن صديق بجانبي، لكن لم يحالفني الحظ أبدًا.

فاطمة أسامة

ما بين ليالي تذهب وليالي تعود، أيام فاتت وأيام قادمة، أنتِ يا حبيبتي تظلين في مخيلتي في كل الأوقات، تظلي في عقلي وقلبي دائمًا، تشغلين فكري في كل لحظة، كم أنا أحبك، كم أنا معجب بكِ للغاية، لماذا يا ترى؟ هل لأنك أجمل نساء العالم؟ أم هل لأنك الوحيدة التي أحبتني حقًا؟ أينعم أشعر بمحبتك في كل ثانية، أشعر باهتمامك في كل الأوقات، أشعر بكِ دائمًا، أحبك كثيرًا، أعشقك بجنون، لا أستطيع تخيل حياتي بدونك، لا يوجد معنى لهذه الدنيا إذ لم تكوني بجانبي، أنتِ ملكتي قلبي بكل ما فيه، استطعتِ أن تسيطري عليا، لم أكن في وعيي عندما أقف أمامك، لا أتذكر أي شيء بعد مفارقتك من حديثنا، لم أعرف عمري من قبلك ماذا كان به؟ لم أعرف سواكِ في هذه الحياة، شكرًا كثيرًا لأنك في حياتي.

فاطمة أسامة

ماذا إذ تلمس أيدينا ما تمنينا حقًا؟ ما شعور أن تتحقق رغباتنا؟ ما أجمل هذا الشعور! لم أتذوقه قط.

منذ طفولتي، أمنيتي الوحيدة كانت اللعب والركض مع الأطفال، ولكن لم يحدث؛ لأني كنت عاجزًا على كرسي متحرك، لم أستطع التحرك أبدًا، ولا القيام بأي شيء على الإطلاق، كنت أشعر دائمًا بالسوء والملل، فقدت أملي في هذه الحياة، ولكن بعد فترة لم أعد أتذكر مدتها، جاء طبيب من ألمانيا وقال: يوجد علاج لحالتي وبالفعل قمت بالإجراءات وجهزت نفسي للعملية، وتمت بحمد الله.

كانت هذه المرة الأولى التي أشعر بها بمعني الحرية، شعرت بمدى رحمة الله عزّ وجل بالإنسان، وكم النعم التي لا تعدى ولا تحصى التي لا نشعر بها إلا بفقدها، الحمد لله على كل نعمة أنعمت عليِ بها يا الله.

بعد فترة قصيرة من قيامي بالعملية شعرت ببعض الآلام في ظهري وقررت الذهاب إلى الدكتور على الفور وكنت قلقًا للغاية، لكن الدكتور قال لي لا يوجد داعي للقلق أنت بخير هذا مجرد تأثير العملية لا غير، أطمئن قلبي وذهبت، وكنت أخاف كثيرًا ألا أستطيع المشي مرة أخرى.

فاطمة أسامة

أغريبة هذه الحياة؟ أم نحن لم نستطع فهمها جيداً؟ أوقات كثيرة جداً أسرح بخيالي، وأبدأ أفكر في حياتي بكل فترة فيها، (الماضي والحاضر والمستقبل) وأخاف كثيراً، وبعد ذلك أجد أن لا داعي للقلق والخوف أبداً؛ لأن الماضي انتهى بكل ما فيه وأصبح مجرد ذكريات فقط، سواء كانت مؤلمة أو جميلة، فهي ذكريات لن تتكرر، وأخاف أيضاً من الحاضر، فأجده يمر بكل سهولة ويسر، وأجد نفسي على استعداد تام لمواجهة أي طارئ أو حدث مهم ومصيري في حياتي، وبعد ذلك أشعر بغرابة تجاه نفسي، لماذا أنا كنت خائفاً؟ مع أني تخطيت الموقف كما أريد، لماذا يا ترى؟! وعندما ابدأ بالتفكير في المستقبل أخاف أكثر وأكثر، مع أن جملة واحدة تكفيني لعدم الخوف، وهي أن "المستقبل بيدي الله"، هذه كفيلة لعدم الخوف من أي شيء كان؛ لذلك عزيزي القارئ أنت أفضل من أي شخص مهما كان، أنت محتاج فقط لأن تثق في ذاتك وقدراتك على مواجهة مشاكلك ومواقف حياتك بكل جراءة وحكمة، لا تخف من أي شيء فقط ثق بالله ثم بنفسك، هذه هي الحياة باختصار.

فاطمة أسامة

أخبرني مرارًا كمَّ حبُّكَ وولَعِكَ بي،

طمئن قلبي كل لحظةٍ أنك لا تخدعه،

لقد طُعنت في الظهر مرارًا، فرجاءً لا تكن من ضمن الخناجر المغروسة بين أضلعي.

أعلم أنك لست كذلك، لكني مررت بما لا تتخيله، عانيت كثيرًا من أشخاص طعنوني في مقتل، وأخاف أن اعيش حلمًا ورديًا على هيئتك وأستيقظ لأُصدم أنك تحولت لكابوس يقتِمُ عليَّ أنفاسي.

رجاء كُن صادقًا، فلا أظن أنه يوجد بظهري متسع لخنجر آخر.

أستحق أن أشعر أنني على قدر كبير من الأهمية ولو لمرة في حياتي، فهلا تكون لي مصدر هذا الشعور؟

لقد سئمتُ من كوني مُراعيةً للجميع، فهل أجدُ من يُراعيني في المقابل؟

أستحق هذا بعد التفكير في الأمر.

تسنيم حمدي

«أنا السبب»

بعدما أقفلتُ دفتري، رُحت أتجول في غرفتي فتارةً أتحرك كالبندول جيئةً وذهابًا، وتارةً أدور في حلقات لعلي أُتعِبُ جسدي فينام، ليس بعد، لا أستطيع النوم فالأفكار التي تنهال على عقلي تؤرقني، لا تترك لي مجالًا حتى للغفوة البسيطة، أتساءل لمَ؟ ماذا فعلت ليكون ذلك جزائي؟ ولمَ أظل أتذكر ما مضى وكأنه حدث منذ بضع دقائق؟ أتفق على أن الفراق سنة الحياة، لكن ان يُنتشل منك عزيزك بالخيانة هذا مالا يُطاق أبدًا، والصراع بين نصفيك لا ينتهي، والحزن بداخلك لن تستطيع تحمله، وسيؤرق التفكير أيامك تباعًا وستظل تتساءل عما اقترفته، ما السبب وراء هذا الضجيج بداخلك؟ ما كل هذا الالم ولم تمر بهذه الحالة التي لا يتحملها بشر؟ وسيكون الجواب صادمًا لك يا عزيزي فاستعد؛ لأنك أنت السبب، أنت من سمحت لمن هم لا يستحقون فرصة المرور بجانبك لا أكثر، ليس الولوج في حياتك والعبث بها يمينًا تارةً ويسارًا تارةً أخرى؛ أنت من سمحت لهم بكل هذا العبث، وما النتيجة؟ نقف الآن على حافة الجرف لا نملك الوقوف ولا نجرؤ على القفز نحو الهاوية، بحق المولى ماذا دهاك؟! ألم تكن تستعمل عقلك في الآونة الأخيرة؟ ما الذي افقدك إدراكك لمدى أهميتك حتى تسمح لتلك الحثالة بالولوج لقلبك وإفساده؟ لا والأدهى أن العبث لم يتوقف عند هذا الحد، بل وتطرق إلى فقدان الروح والشغف وحب الظلام وانعدام الأهميةِ أو لنقل انعدام إدراك الذات، حقًا ماذا دهاك؟

تسنيم حمدي

ولأنني رغم المآسي أبتسم ويُرائَى لي أن المغانم كلها في ابتسامتي لن أسقط مهما بكيت، لن أغفل عن الإيجابية في حُزني مهما بالجمر رُميت، رغم نحر قلبي يومًا تِلو الآخر، لا زلتُ هنا أبتسم وتثير ضحِكَتي ابتسامةً لطيفةً لغريبٍ على الرصيف، ممتنةٌ لكل نعمةٍ وهِبتْ لي، ولله الحمد على صمودي

تسنيم حمدي

مرحبًا عزيزي، ألم نتفق على عدم الهُجران قطعًا؟ أنظر إلى ما أوصلتني، بتُّ عالقةً في النِّصف المميت، لا أستطيع النهوض فأتخلَّصُ من الأغلال التي تقيِّدُني، ولا أستطيع تحمُّل أشواكِها المغروسَةِ في لُبِّ قلبي، تركتني ولم تُبالي بما سيحدث لي تباعًا، لم أسِء إليك سابقًا، أليس كذلك؟ إذًا فلِمَ هذا الوضعُ المقِيت؟! حالي كحالِ من يقِفُ على جمر، لا السير يُجدي للهروب ولا الوقوف دون حراكٍ يُنجي، فلا عودتُك الآن تفيدُني ولا هجرانك يُزجِلُ الراحةَ لقلبي، ويبقى السؤال يطرح نفسه، لمَ كل هذا الخداع؟ لمَ وصلتني حتى ملَكتَ حشاشَتي ورَجعتَ من بعدِ الوِصَالِ هجَرتني؟!

تسنيم حمدي

«هنا الحافَّه»

بعد طول انتظار اختلَيْتُ بنفسي، وليتني لم أفعل؛ رأيتُني ذبُلتُ وتساقطت أوراق حياتي واحدةً تِلوَ الأُخرى من فرطِ ما أهملتُ في العنايةِ بها؛ أهذا ما يحدثُ عندما نعجزُ عن البَوحِ بما في دواخِلِنا؟!

عزيزتي أنا لقد مررنا بالكثير والكثير، ولكن عجِزنا على البوحِ فصِرنا الآن ذابِلتَينِ تترجى إحدانا الأُخرى حتى تنهض وتُزيل آثار الحريق الملتهب في دواخِلنا إثرَ كَتمِنا كل الصراعات داخِلنا ورفضنا الإفصاح عما يؤرق مضجعنا، ويختطفُ أنفاسنا، وهذه هي النتيجة لا نستطيع الإفصاح عن كل التراكمات، والأوجاع، والانكسارات المتتالية، أهذه النهاية؟ أم أن للقلب رأيٌ آخر؟!

تسنيم حمدي

وكأن الحياة تعاكسني عامدةً في كل مرةٍ أحاول بها النهوض، ونفضِ الخذلان عن تلابيب ثيابي؛ ولكن يسعدني أن السحاب يبدو أقل كآبةً اليوم، والشمس تتخذهُ كحجابٍ يمنعُ حرارتها من جعل الأجواء غير لطيفةٍ، لكن نسمة الهواء التي تلفحُ وجهي ببرودة تجعل قلبي يبتسم دون داعٍ لذلك؛ على الرغم من رؤية البؤس يكتسي أوجهُ الكثير من الجالسين بجانبي، يبقى من اللطيف أن تستقل قطارًا وتستمع لحديث الجدات والأمهات عن حياتهم قديمًا وكيف أن جيلُنا جيل فاسد وأن أيامنا على حد قولهم « أيام غبره لا معروف لها أوَّل من آخر» تثير هذه الجملةَ ضحكي في الكثير من الأحيان، وأتبعها أنا بالكثير والكثير من الثرثرة اللطيفة مع إحدى تلك الجدات، فكثيرًا ما يضحكن على حديثي بقهقهةٍ تثير ضحك الأشخاص من حولنا؛ ولكن هذا لم يزعجني قط فأنا أحب أن يضحك شخص ما بسببي، لعلي أُزيح همًا يجثُم على صدره ولو لبعض ثوانٍ معدودةٍ؛ وعلى الرغم من كل مما يمكن أن يحدث في محطة القطارات، فالحياةُ جميلةٌ عندما نريد أن نراها كذلك؛ جميعنا نمر بصعوبات وابتلاءات أتفق في ذلك؛ لكن يحدثُ الفرقُ دائما عندما نختار أن ننظر لها من زاويةٍ أخرى، فلربما عندما تصبِرُ يأتيك الجبرُ مخالفًا لكل توقعاتك ومحققًا لكل آمالك.

تسنيم حمدي

{جِراحُ أنثى}

لُذتُ بالفرارِ مطولًا بعدما علمتُ بخيانته، ولكن لم ينفعني الفرار بشيءٍ فعلمتُ أن لا ملاذَ لي سوى غرفتي ستشاركني وحدها أحزاني؛ لم أعتد أبداً الوضع، كنتُ أصرخُ ليلًا تحت قطرات المطر بكل ما أوتِيَت رِئَتيَّ من قُوَّةٍ وأُخرِجُ كل ما في جُعبَتي، لكن لم يفِ الصُّراخُ بالغرضِ قط، لم أرتَح مطلقًا رُغمَ النَّحِيبِ والعَويلِ أردتُ مِرارًا أن أغرِسَ يداي في صدرهِ و أُخرِجُ قَلبَهُ الخائِنَ وأَهرِسُهُ بأنامِلي وأصرُخ فيهِ بِكُل ما أوتيتُ من قوةٍ أنْ ماذا فعلتُ ليكون غدرُكَ هو المقابل، ما الذنبُ الشنِيعِ الذي اقترفتُهُ حتى أُجازى منك بالخيانة، حقًا أنت وضيعٌ للحد الذي لا يمكن وصفه، لمَ الغدرُ وأنت من توسلتني لتكونَ أماني ومأمني، لم أتخيل قطُّ أن تكون ضمن جراحي؛ لم يكن في الحُسبانِ أنني سأضطر لسحب خنجرك الذي طعنتني بهِ على حينِ غُرَّةٍ من ظهري، حسنًا لا أقول سوى أنك كما طعنتني ستُطعنُ، فكما قالوا قديمًا كُلُّ ساقٍ سيُسقى بما سقى بهِ.

تسنيم حمدي

أنتِ موطِنُ من لا موطن له.

مهلًا رفيقتي أسئمتِ النظر لعينيَّ؟ أم صرتُ في محلِّ اللا إعراب لديكِ؟

سألتكِ الرِّفقَ بقلبي مرارًا واتفقنا على فرض هُدنةٍ من معاركنا المتتالية، ظننتُ أن البُعدَ عنكِ غنيمةٌ وأنّني سأعيش أفضل أيام حياتي بعدما فارقتُكِ حتى ولو لبضعةِ أيام، وعلى النقيض تمامًا وجدتُ أنِّي كالغريبِ بين أُناسي، كأنّ الله لم يجعل لي أهلًا سواكِ، أوَ تعلمينَ عزيزتي أنكِ نور الشمسِ بعد طول ظلامِ، أنتِ الجمال بحد ذاتهِ متبسّمًا، أنتِ ذلك النص الذي لم يُكتب عنه بعد، ولو اجتمع كُتَّابُ الأرض كي يلِمُّوا بجمالكِ ما حصِرُوه، فلربما لو تفضَّلتِ وبعثتِ السّلام لعالمي ورسمتِ بضع ابتساماتٍ عقب رؤيتي، سأعود لداري وأنعم بدفء الرجوع للمنزلِ بعد طول انتظار.

تسنيم حمدي

«مُضاربات زواج»

أتساءل مرارًا ما الذي اقترفتُه ليكون جفاؤك هو العقاب؟

ما الجريمةُ التي ارتكبتها وسببتُ لك كل هذا الألم؟

أدرك بالفعل أنّني لرُبّما أهنتُكَ قليلًا عندما سبَبتُ سُلالتكَ بأكملِها مرورًا بجدّكَ الذي ما زال يعتقد أننا في زمن مصطفى باشا كامل، ويتَناسى اسمي عمدًا، ويشَبّهُ زوَاجي بك بالأزمةِ الاقتصادية في زمن الرخاء، لا أعلم حقًا هل أكرهه أكثر أم والدتكَ تلك المراةُ السبعينية ذات طلاء الأظافر الأحمر والشعرِ المشعّثِ المصبوغِ بذاتِ اللون، بجديَّةٍ نحتاجُ لإخبارها على عجَلٍ أن كل تلك الألوان الزاهيةُ لا تُرجِعها إلى رَيعانِ الشباب، بل تجعلنا نحن الشاباتُ نستعيذُ من أمثالها وندعو الله ألا نكون مثيلًا لها عندما نكبر ونصل لعمر الشيوخ؛ وبالطبع بعدما أَخرجتُ ما في جُعبَتي بالنسبة لوالدَتِك أُرَاهِنُ أنك تستشيطُ كالبركان الثائِر غضبًا لوالدتك وكرامتِها، لكن على النقيض تمامًا عندما بُعثِرَت كرامتي على يدِ زوجا الظربان أولٰئِك لم تهُبّ، ولم تدافِع عن كرامتي، أيمكنني أن أسأل لمَ؟

لمَ كان كسرُ خاطِري هيّنًا بالنِّسبَةِ لك، ذاكَ يلَقّبُني بالجاهِلةِ الرِيفيَّة، وتِلكَ تنعَتُني بسليطَةِ اللسان؛ لأنني فقط مارست حقِّي في الرد على الإساءَةِ الموَجَّهَةِ لوالِدَتي، أخبروك وقتئذٍ أنني من اللا شيءِ رُحتُ أسُبُّ الحاضرين مُتعَدِّيَةً بِذلكَ الحُدودَ وأنت على جهْلٍ صدَّقتَهُم ودون سؤَالٍ لطَمتَني، أفي ذلك عدْلٌ يا حضرةَ القاضِي؟ بالتَّأكيدِ لن تُجيب.

للمرَّةِ الأخيرَةِ أُراسِلُك، وبِكُل سماحَةِ نَفسٍ أُخبِرُك أن عائِلتَكَ بغِيضَة، وأنِ اذهَب لِلجحِيمِ مع تِلكَ الخُنفُساءِ التي تريدُ أمُّكَ تزويجَها إيَّاكَ؛ لأنَّها لا تستهويني، وأنا آسفةٌ كَلَّ الأَسَفِ للخُنفُساء على التشبيهِ، لكن ما باليدِّ حِيلَة، وأخيرًا وليس آخرًا وداعًا يا من كان زوجًا ذات يومٍ عزيزًا.

تسنيم حمدي

مرحبًا سكر، كيف الحال؟ ألا زلت تعاني من الأرق المستمر؟ ألا زال لونك المفضل هو الأبيض؟ لمَ تراسلني كل منتصف ليلةٍ، وعندما تنتهي تمحو كل ما أرسلت كأنّ شيئًا لم يكن؟ يصعُبُ عليك الاعتراف أنك مخطئٌ، أليس كذلك؟ لكن إلى متى ستظل في الخفاء وتحجب نفسك عني؟ ألا تدري بأني أحفظك عن ظهر قلب؟

أراكَ عائدًا إليّ مكللًا بجروحٍ من معارك أخرى، لكني اكتفيت، لن أعالج جراحك ككل مرة، لستُ أدري إلى متى ستظل تركض إليّ بعد كل هزيمةٍ، وأنا انتصارك الأول، وهذا ما تفتخر به دائمًا، أنك أوقعتني في شباك حبك، وجعلت مني مثالًا يُحتذى به في الحماقة.

لكن على الرغم من حماقتك وعبثك هذا أعلم أن وراء قناع الجحود هذا؛ رجلًا مبتور الأطراف، ينتظر أيّ فُرصةٍ لتعود له أطرافه، وهذا على حساب جثث أُناسٍ آخرين، أتعلم؟ سئمت النظر إليك بعيون الأم الحنون على ولدها العاق، لن يحدث هذا بعد اليوم، وأخيرًا أدركتُ بأن من هم مثلك يحملون أكثر القلوب سميةً في العالم، وينهشون لحم من يساعدهم ويحتضن آفاتهم؛ فلذلك أنا آسفة، لن أكون أمًّا لك بعد اليوم.

تسنيم حمدي

إلى كل من قال يومًا: بعد الذي صار لا يمكن أن نعود فارغي الأيدي، والآن ترتجف أطرافهم من البرد والخذلان، إلى كل من اعتاد المشهد حتى اعتقد دوامه، وفجأة انقطعت الصورة، إلى كل من راهن بعمره وخسر في نفس الثانية، ستجدون في أنفسكم مالم يخيل إليكم بعد، وستنعكس الرؤية مجددًا؛ لتجدوا أنكم أسوأ مما تظنون، فمن رَحِم الحياة ولدَت الصدمات، وكل صفعة تشكل ندوب لا شفاء لها.

مي ناصف

كل المدن تتساوى إذا دخلناها بتأشيرة حزن، مثل أثر انطفاء الضوء على الأعمى والبصير؛ ولذلك حتى حين تملك ما أردت لا يمكنك السعادة به؛ لأن قلبك مازال على خراب ما تبقى من القديم، قم وانهض بعيدًا بقدر قوتك.

مي ناصف

أمري غريب، وأنا غريب الأطوار، لا أتلائم ولا أريد أن أتلائم، لا يغريني الزحام ولا كثرة الظهور تعنيني، إما الاختلاف أو لا أريد، وسأظل.

مي ناصف

ونأسف أننا اعتدنا القلق حتى وإن كانت تحاوطنا السعادة، نتجرع الفرح ثم لا بأس بانتظار الحزن مجددًا، وكأننا ندعوه ليأتي، كيف يهدأ القلب الذي يخاف متى حضرته ضحكة؟ حتى إن كانت عابرة يظل ينظر إليها بشكوك، وكأنه يعلم جيدًا ماذا يوجد بالخلف، وكأنها شبحٌ أو عدو، نعم يعلم جيدًا أن ظنونه تجلب له ما يخافه، ولكن لا يستطيع الطمأنينة، هناك ثقب يختلس راحته، لا يقدر على تخطيه، حتى وإن كان صغيرًا؛ فإنه يهابه، وكأنه يبتلعه بداخله، ولا مخرج منه، ويظل يبحث عن أضواء آخر النفق؛ فهي سبيل النجاة.

مي ناصف

لم يعد بإمكاني الاحتفاظ بالمزيد، الآن أريد الاستمتاع باللحظة التي لا سيما لن تعود، ليس هناك رغبة في جعلها ذكرى مرئية تلدعني في المرات القادمة، ربما الصورة ينتفع بها الأحفاد، ولكنني لا؛ ولذلك أريد أن أعيشها كما هي حتى تنتهي.

مي ناصف

والحرية واجبةً لمن نحتاج أن نسكنهم بداخلنا، فقد خلقنا الله نختار الحرية حتى وإن كان هلاكنا في آخر طريقها وعلى مرمى البصر، فلا تسكنهم غصبًا فتعلق أنتَ معهم.

مي ناصف

تُحفر داخلي جميع الوجوه التي جعلتني أبتسم في لحظة حزن، وخذلتني في لحظة عشم، أتذكر الأولى في حزني، وأبتسم وأدعو لها بالخير، أما الثانية فتفسد عليَ لحظات سعادتي، أتمنى أن أكون الوجه الباعث لابتسامات أحدهِم عند لحظات حزنه، وألا أكون أبدًا الأُخرى والتي لا أُحِب أن أذكرها، ولكن من منّا ملاك؟

أنا أيضًا أجلد ذاتي وألعن غضبي وأقتص لكل الذين خذلتهم يومًا ما بمحض الصدفة أو بالقصد، ولكن عزائي دائمًا اختلاف تكوين الفرد على طول المراحل، وأكرر داخلي، هل تعود الأيام ثانية ويبدل القدر وأُحسن تلك الصورة؟ أم هو سطر سطوره الأخيرة، وأظل دائمًا مصدر الحزن لديهم؟

وكانت رحمة من الله ألا نعلم أيتقبل استغفارنا الدائم أم حزنهم أشد من تلك الرجاءات المتتالية.

مي ناصِف

عدتُ وحيدًا يصاحبني حزني، لا فزت بما تنميت ولا أخذت ما يرضيني، الآن أجرُ الخطى؛ حتى لا أضل الطريق كما فعلت؛ فلم أعد أحتمل خسارةً أخرى

مي ناصف

كنت أمتلك راحة بال حينما كنت أخرج من العقبة مظلومة ناجية ولست ظالمة، كان ذلك يشفع لي بأن الله يراني وحقي حتمًا سيعود، ولكن الآن أعلم أنني لست مظلومة فكل ما أنا به أستحقه تمامًا كما هو، أنا مرآتي ولم أستطع الكذب على نفسي، فكل ما يحيط بي أنا من زرعته، فعلام أندم وألعن حظي؟

مي ناصف

تعلم جيدًا طريق النجاة، فبين الحين والأخر متى أهلكتك الدنيا كما تفعل كل مرة؛ تعود تحفظه جيدًا، ولكنك تفضل أن تنساب للدنيا، ضعفك يهزمك أمام رغباتك وتغرك الضحكة الزائفة، ولكنك تعود، كل مرة تعود وتبكي وتحلف أنك لن تعاود وتعاود، وهكذا الدنيا، فاللهم نجاتك.

مي ناصف

في هذا الظلام الكئيب؛ تتلاطمُ أمواجُ الهمومِ وتتشابك خيوط الأفكارِ المظلمة.

الاستلقاء على الفراشِ، النظر إلى سقفِ الغرفةِ المظلمةِ، عيونٌ خاويةٌ، تتساقط الدموع الصامتة، التنهيدات الموجِعة، الأنفاسُ العالِقةُ، المشاعِر والاضطِرابات المرهِقةُ، دقَّاتُ قلبي المؤلمةِ، الأفكارُ الجانية.

الزمن يبدو وكأنَّه يسحبني إلى أعماقِ اللَّاوعي، صدى التنهيداتِ يَملؤ الغرفة، والحياة تَبدو لي وكأنَّها لوحَةً فنيَّةً تمزِج بين الألوانِ السوداءِ والزرقاءِ.

الكآبةُ تلفُّ القلبَ بخيوطِها الثَّقيلةِ، والألَمُ يتسللُ إلى كل رُكنٍ من أركاني، الذكرياتُ الحزينة تُطاردني كظِلالٍ لا تنحسِر، وأصداءُ الأَلَمِ تَعلو مع كل ضربةٍ من ضرباتِ القلبِ المؤلمةِ، يتسارعُ الزَّمنُ وكأنَّهُ يَسخرُ مِن جُروحي، وأشعُرُ بأنني أغرَقُ في بَحرٍ مِن الألمِ دونَ أمَلٍ في النَّجاةِ.

رحمة رِضا | آماليثا |

أمُد يدي لأشدّ كل مسافرٍ في هذا الطريق الملتوي، وقلبي يرقد ممزقًا بين أضلعي كناقوسٍ يُنادي بِألمٍ لا ينتهي.

رحمة رِضا | آماليثا |

لقد هَدَّ الشّوقُ جَسَدي وَأَضْناني

فُؤادي الهَمُّ مِن طُولِ اِشْتِياقي

يا مُوحِشِي مُنذْ غِبْتَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ

فَرْدًا مِنَ الخُلّانِ، وبلا مُعِينٍ

رحمة رِضا | آماليثا |

أبحرتُ في بحرِ الشوقِ وما طويتُ أمواجَهُ

وأتيتُ إليكَ مُخلصةً للهوى مِنْ حرفِي إلى نوني

جئتُ إليكَ بحُبٍّ صادقٍ من دون غموضٍ

وسأظلّ معكَ وفيةً حتى نهاية أيامِي

تركتُ خلفي موج الأسى وضيق الدروبِ

فوجدتُ في قلبِكَ مأوى وسكنًا لروحي مِن الحروب

رحمة رِضا | آماليثا |

أحبَبتُكَ كما يُحِبُّ الفَنَّانُ لَوحَتَهُ؛

فَأَنتَ مِن بَينِ الخَلْقِ بَريقٌ وَجَمَالُ،

تَتَلَألَأُ عَيناكَ كنُجومٍ في السَّماءِ

تُضِيءُ لِيَ الدُّرُوبَ وَتَهْدِئُ الآهاتِ.

رحمة رِضا | آماليثا |

تذوقتُ الألمَ كأسًا كأسًا، بدأتُ أشعُرُ بِالغُربةِ رويدًا رويدًا، الوِحدَةُ صارت عزلَتي، في داخلي شُعورٌ بِالجفاءِ، زادت وحشَةً تأكلُني، أَحاولُ النَّجاةَ وَسطَ الظَّلامِ، وأُعاني وحدي دونَ منى، يتساءَلُ قلبي: أينَ الأمَلُ؟ أين المفرُّ؟

فَأجِدُ نفسي وحدي في بحرِ الحُزنِ، مُحاطَةً بِالشَّجَنِ والغمرةِ العميقةِ، أنا البَحَّارَةُ في مركبٍ صغيرٍ، تائِهًا بين أمواجِ الألمِ، أبحثُ عن مَرسى لأَلْقَى بَرَّ الأمانِ، وأنسى وحدَتي، أُراهِنُ على ضوءِ الفجرِ، يَحمِلُ بُشْرَى النَّجاةِ والسَّلامِ، فأرفعُ يَدي لِلسَّماءِ بِتضرُّعٍ، أطلُبُ مِنَ اللهِ رحمَتَهُ وكرَمَهُ يَغمُرُني ويرفعُ عَنِّي الظَّلامَ.

رحمة رِضا | آماليثا |

في لحظة الصمت المؤلمةِ، تنبثق صرخة صمتٍ من داخلي، تتلاشى في الهواء دون أن يسمعها أحد، أُعانق ذلك الظلام المحيط بي، وأجد نفسي مفتقدةً للطريق، فقد سلبوا مني توهجي وألقوا بي في متاهات اليأس، أبحث عن نورٍ يهديني، لكنني أجد نفسي مُحاطةً بالظلام الدامس، أرغب في الرحيل دون أثر، لكنني أجد نفسي محاصرةً بالحزن والوحدة، أصبحتُ الشخص الذي يختبئ في أعماقه، يبحث عن قوته المفقودة في أرجاء الحياة المظلمة، وسط هذه الأفكار المتشابكة والعواطف المتضاربة، أحاول أن ألتقط شرارة من الأمل في بحر اليأس، وأن أجد طريقًا يوصلني إلى النور، ولكن الظلام يلتف حولي بِلا رحمة، محاولةً إخفاء ضعفي ويأسي في أعماق الحجرة الصامتة التي أعيشُ فيها.

رحمة رِضا | آماليثا |

تتزاحم الضوضاء في رأسي، تندلع حروبٌ ثقيلة على عاتقي، تتسارع دقاتُ خافقي، وكأنها جندي يلفُظ أنفاسه الأخيرة، أُصبح مُجرد فُتات، أُحاول لملمة رُكام روحي، بينما عقلي في سُبات.

في هذا الصراع الدائم، تُشد الحرب في مساراتِ الظلام، وتتسارع دقاتُ قلبي في محاولةٍ يائسةٍ للعثورِ على السلامِ.

رحمة رِضا | آماليثا |

بينَ قُلوبٍ تخفي أحاديثَ مكبوتةً

وضحكاتٍ تُغشَاها أنينُ الأحلامِ البائسة

بينَ أوجاعٍ تُخفيها الأرواحُ المكتئبة

وقلوبٍ تنزفُ أحزانَ الفراقِ الملتوية

بينَ شفاهٍ تُرددُ الكلماتِ المؤلمة

وعهودٍ تُكسرُ بأحلامٍ مرهوبة

بينَ لحظاتِ الصمتِ وأنينِ اللوعة

ترقُصُ أحلامي في سماءِ الضياعِ

أسعى إلى وجهٍ يضيءُ لي دربَ الأملِ

أبحثُ عن بوصلةٍ تُوجِهُني نحوَ السلامِ

أفتشُ عن وعدٍ يُنيرُ دروبي

فهل لي برؤيةٍ لا تَسيءُ التفسير؟!

أو رحيلٍ يَزيلُ عن كتفي الأثقالَ المسكوبة؟!

أو رحيلٍ يَخففُ عني وطأةَ الحنينِ المكبوتة؟!

أو رحيلٍ يَفتحُ بابَ الحريةِ المنتظرة؟!

رحمة رِضا | آماليثا |

تفتّحت أمامي مشاهدُ الدهر، كأوراقِ الشجرِ تتطايرُ، ترقصُ على أنغامِ الرياحِ، والزمنُ يرنو بصوتٍ صاخب: "من هو الذي يُسرع في عبورِ السراب؟ ومن هو المخوّل بالبقاء للأبد؟"

ها هي الدنيا سفرٌ قصيرٌ، تنكسرُ فيه الآمالُ كالأمواجِ، وتتبددُ الأحلامُ كالسحابِ في السماء، تسيلُ معها الأيامُ كالمطرِ، لحظاتٌ تتساقطُ دونَ توقف، وتظهر حقيقةً واضحةً مريرة، أن العمرُ يمضي بسرعةٍ هائلةٍ كالنهرِ الجاري، لا يعودُ إليها عقبة، ولا يعودُ زمانٌ فات، وكلُّ لحظةٍ تاركةٍ أثرًا لا يُنسى، ويلتحفُ الإنسانَ ذكرياتِه كالغيمِ يتغوصُ في الأعماق، ويسعى جاهدًا ليبني لنفسه أوهامًا جميلةً، لكنهُ يُدركُ في النهاية، أن الزمنَ عابرٌ وكلُّ شيءٍ فان، وما يبقى هو الأثرُ في قلوبِ البشرِ وتاريخِهم.

رحمة رِضا | آماليثا |

"وأمرتُ قلبي بالتريّث، كُن حياديًا كأنك لست منّي".

أراه أجاد الطريقة مع الجميع ما عداي، أراه يتحلى بها عند لقياهم، وعندما ألتقي أنا ونفسي ينفر منَّا وكأننا لسنا أهلًا للقياه، وكأنه ليس قلبي، وكأنني وقلبي صرنا أعداء.

لِ شفاء سليمان

خذلتني دموعي للمرة التي لا أعلم عددها، أشعر بضعفٍ وهوان، أشعر أكثر من أي وقت مضى بأننا نحيا في عالم خس وضيع تُزيف فيه الحقائق، وتُهدر فيه الحقوق، ويرفض فيه الواقع، يزداد فيه جَور الظلم على المظلوم، الكذبة تصبح حقيقة، والحقيقة تصبح ماضٍ لا أصل له، فقدنا لذة كل شيء؛ لأنه ببساطة لم يعد من حقنا شيء.

لِ شفاء سليمان

لا أحد يُحْيِي حياتي، لا أحد يسكنني كي يرى جنباتي، لا أحد يعلم ما يدور بداخلي، أشعر بأن نفسي تريد أن تفارقني، وكأن نفسي لم تعد تطيق أن تعيش حياتي، لا ألومها فإني أهرب إلى النوم؛ أما هي لا تستطيع الهرب؛ بل تبقى؛ وبقاؤها يشقيها.

لِ شفاء سليمان

أنظر لعصا أبي وهي تسقط ويتبعها هُو، هذه المرة الأولى التي أرى فيها أبي يسقط، وليس أي سقوط بل هو سقوط أبدي، أنظر خلفي، أمامي، يميني، يساري، لا أرى سوى الدمار، خرابٌ وهلاك يحفني من كل جانب، أُبَيّ رفيق الدرب ونهايته، حبيب العمر وبدايته، أبي أناشدك أن تفتح عينيك، أن تضم يدك يديَّ، أن تلفح أنفاسك وجنتيَّ، أبي، البرد تمكن من قلبي، هلّا استيقظت لتنفث فيه علَّه يدفأ؟ أبي ألم نتعاهد على السير معًا؟ أستتركني هكذا في منتصف الطريق؟ لا، وعمرك فطريقك طريقي، خذني معك إن كنت ستذهب، فرحيلك ظاهره فقدك، ولكن باطنه فقدي.

لِ شفاء سليمان

نقب عن نفسك المدفونة، ابحث عن ذاتك القديمة، فتش بين دفاترك، انفض الغبار عن كتبك، عُد لنفسك، أعلم أنه من الممكن أنك وُضعت في غير موضعك، وأنك تشعر أنه لم يكن هذا موضعك الصحيح، لكن يمكنك وضع الموضع في موضعه، ولكن احذر أن تضيع نفسك في خضم معركةٍ بينك وبينها.

لِ شفاء سليمان

أراني أنظر إلي، أرى عيونًا زُينت بالحب وللحب، أرى نفسًا زادها الرفق جمالًا، أرى قلبًا يحفه الدفء من كل جانب، تتسع ابتسامتي لتذكري رفقتي، أصدقائي، عائلتي، أحبائي، لا أتخيل نفسي دونهم؛ فبهم تطيب الحياة وبدونهم تشقى، بهم يحلو العيش وبدونهم يسوء، بهم يجمل العمر وبدونهم يقبح، بهم ولهم فقط.

لِ شفاء سليمان

أحبك فوق حب المحبين حبًا، وأهواك وإن بَعد الهوى عنك، أراك في عيون كل الأحبة، وأصبو إليك إن فقط ابتعدت عنك، أبغاك في كل آنٍ ولحظة، وأشكو منك إليك بُعدك، تاق القلب لحب الحبيب لحظة، وما ترك العقل للقلب برهة، وانتظر القلب حكم العقل بلوعة، أللمحبين لقاء أم المصير فرقة؟

لِ شفاء سليمان

وإن كان جمال الفراشات يلفتُك؛ فيسعدني قَول إن قلبك مَلكَ رقة كل الفراشاتِ، وعيناكِ أخذت جمال عيون الغزلانِ، ونفسك حظيت بلطافة كل القطَّاتِ؛ فلا جمالُ يفوق جمالك مؤنسَتي.

لِ شفاء سليمان

أرى أن صوت حفيف الشجر يجب أن يتوقف، وأن الرياح المسببة له يجب أن تهدأ، وصوت صرير الباب هذا يجب أن يختفي، وعلينا جميعًا أن نقف لنرى كيف أبدع الخالق في تصوير عينيها؟ أهذه دموع أم لآلئ تتساقط وسعيد الحظ فقط من يلتقطها؟ لا أعلم كيف تتماسك بائعة الورد وألا تسقط ورودها حين تراها، أم كيف يثبتن صديقاتها حينما تلقي السلام عليهن بصوتها المترنم الجميل؟ لا أعلم أجمال عينيها خلاب لهذه الدرجة، أم جملتها عيناي لتكون بهذا الجلال؟

لِ شفاء سليمان

هلّا أشفقتِ بي ورأفتِ بحالي، هلّا تهاونتِ في إصدار أحكامك وتركتِ عينيّ تحادث عينيكِ، هلا أنرتِ قلبي برؤياكِ، هلا رافقتِني، هلا صاحبتِني، هلا أحببتِني، أحبيني فلي قلب لم يعشق سواكِ، ولي عين لم ترَ إلَّاكِ، ولي نفس أنفت الكل ما عداكِ، أحبيني فإني أحببتك وأحببت من يحبك وأحببت الحب بحبي إياكِ.

لِ شِفاء سليمان

إياك أن تستهين بقدرتي كامرأة، فالكيدُ لي، أما عن قُدرتي في النسيان، فأنت كزُجاجة عِطر انسكبت وزالت رائحتها بمُجرد أن رششت عطرًا آخر.

لـ مريم محمد "قدر"

الاقتباسات الرائعة عن العيون، كُلها كاذبة، عيناكِ أثبتت للناظرين بأن وصفها لن يَسعه اقتباس، ولن توفيه القصائد.

لـ مريم محمد "قدر"

يظل المرء منّا مُطمئنًا؛ حتى تأتي عاصفة تقتلع معها جذور الطمأنينة، فيظل بعدها خائفًا من نسمة الهواء حتى.

لـ مريم محمد "قدر"

يجلس خائفًا دائمًا، سُئل عن السبب، همس بصوت خافت وهو يتجول بعينيه يمينًا ويسارًا: "أراها هُنا دائمًا، تأتي دائمًا وتنظُر لي بألم دون أن تتفوه بكلمة، تلك التي ماتت من الألم بعد أن تركتها، وأدركت صدفة بأنها رحلت، ليس من حياتي فقط، بل من الحياة بأكملها، لم أُدرك كم كانت تُحبني سوى بعدما رحلت، رأيتُها ذات مرة تُشير إلى مكان قلبها ودموعها تترقرق فوق وجنتيها، أخبرتني بأنها لن تُؤذيني، وهذا أكثر ما يُخيفني؛ فالألم الذي شعرت به حتى الموت كيف لها أن تُسامح فيه؟ إنها الآن تنظُر إليَّ وتبكي، هل ترونها؟ هل ترون تلك الرجفة التي بيدها، هل ترون كل هذا الألم؟ أنا من فعلت بها هذا".

لـ مريم محمد "قدر"

"معشوقتي"

كَنسيم الوردُ في طلتُكِ

كَثلوج السحاب أسقطُكِ

أنتِ فقط ما بداخلي

ملكة مستعبدةٌ تفكيري

أنتِ فقط ما أريد

كالدم تجري في الوريد

عيناكِ قمران ينران لي الطريق

تخافي عليّ من المخاطر

لكِ في قلبي ألف خاطر

فأنتِ منْ عشقها قلبي

أنتِ منْ أضطرب خاطري لأجلكِ

حبيبتي، معكِ تحلو الحياة

وكيف الحياة بدونكِ؟

عشقتُكِ فأنتِ الرجاء، والرجاء يزداد منى إليكِ

أجمل ما رأت عيناي طِيلة العمر

يا من هواها قلبي بين ليلة وضُحاها

تلمعي كالنجوم في المساء

خفيفة الظل كالهواء

تهوني علىّ كُل أوقاتي

ووقتي كله ملكٌ لكِ

أحُبكِ

فأنتِ طموحي وآمالي

أنتِ سكني وترحالي

يا أغلى ما أملُك في حياتي

سأظل دائمًا بجانبكِ

فأنتِ حبيبتي وحياتي

وسأقضي معكِ كُل أوقاتي

فأنتِ معشوقتي.

أحمد الكومي

"حبيبتي "

لو قارنوا بين جميع نساء العالم وبينكِ

فسأعلن موت جميع النساء فى عيني لأجللكِ،

أنتِ منْ أحببتُ لقائها يوماً، وكُل يوم

يزيد حُبي إليكِ وعشقكِ يموج في قلبي،

لو علمتُ أنكِ بحرًا لأغرقتُ سفينتي فيه،

لو علمتُ أنكِ تاج؛ لتزينت به،

جميلة وجمالها كالقمر يوم بدره،

كوني لي حبيبة أكن لكِ معشوق؛

فأنا إنسان قد غلبه الشوق،

أُريدكِ بكل ما لدي أُريدكِ،

مهما طال عني انتظاركِ أُريدكِ،

أنتِ الهوى فلكِ مني ما تريدي،

لكن عديني بأنكِ ستكوني لي،

لم أتمنى في الدنيا أحد سواكِ،

حبيبتي ومعشوقة قلبي،

كوني لي حبيبة وسأكون لكِ الدنيا وما فيها،

ربي أعلم بما في قلبي لكِ،

لكنكِ لا تعلمين أو تجهلين مشاعري،

أعطني دقيقة من وقتكِ لأحدثكِ عما يدور بخاطري،

أنتِ الأمان ومنكِ الأمان،

أُرسل إليكِ من مكاني كُل السلام،

وأتمنى أن تكوني كُل ما لدي في الأحلام،

سأظل أُفكر في طبيعتُكِ كُل يوم قبل المنام؛

فأنتِ الأمان والسلام وكُل الأماني والأحلام.

أحمد الكومي

كُل ما في القلب يهواكِ

روحي تسير وراء خطاكِ

عشتُقكِ دون أن أشعُر

جميلة وجمالكِ كالقمر

لو يسألوني عن وصفكِ؟

سأُخبِرهم بأنكِ كالسماء

عيناكِ تلمع كالنجوم في المساء

لو يسألوني منْ تكوني؟

سأُخبرهم أنكِ أجمل إنسانةٍ في الكون

فأنتِ أفضل منْ كُل ما رأتهُ عيناي

أنتِ كُل ما أُريده في دُنياي

أنتِ كُل ما أتمنى وكُل مُناي

أحمد الكومي

يا ساير الدرب منفردًا

قُل لي لماذا اخترت أن تسير وحيدًا؟

هل سئمت حماقة الجميع أم ارتابتك أمواج الوحدة؟

ألم تتحمل السير معهم أم فضلت العزلة؟

لماذا لم تجد لك رفيق يشاركك الرحلة؟

هل كان من الصعب عليك اختيار رفيق أم لم تتحمل المشاركة؟

أعلم أن الجميع في كثرتهم غير نافعين، والقليل فقط من ينفع

وأكثر الناس جارحين، وأنت غارق في أحزانك تدمع

فالساير مع الجمع مثل حيوان وسط القطيع

لا يعلم أين يذهب أو إلى متى سيظل يسير

خض مع ذاتك طريق لا يسلكه سواك

عسى أن تجد به مرادك

فحلاوة الرحلة تكمن في تجربتها وحدك

فالسير منفردًا به راحة لا يعلمها سوى من تذوق حلاوة الهدوء

وكم من هدوء قد كسره صخب الجميع!

يا ساير الدرب منفردًا

قل لي أهكذا تبدوا سعيدًا؟

أحمد الكومي

في لحظة الفراق تتلاشى كل الألوان من حولي، وتختلط الذكريات بالدموع التي تنساب بلا توقف، كلمات الوداع ترن في أذني كصفعة مؤلمة تجعل قلبي ينفطر، أرى أشياء لم أكن ألاحظها من قبل، كل تفاصيلك تتجلى أمامي كالصورة الواضحة على جدار مظلم، فالفراق ليس مجرد توقف عن اللقاء، بل هو تشويش في كل شيء، هو شعور بالوحدة الذي يعمق في النفس ويحول الحياة إلى جحيم بلا نهاية، الفراق يجعلني أشعر بالفقدان، بالفراغ الذي لا يمكن ملؤه إلا بوجودك، أتنهد وأتألم وأندم على كل لحظة تخللتها نفس الشعور، لا أدري كيف سأستطيع العيش بدون وجودك بجانبي، فأنت كنت أملي وسعادتي في هذه الحياة، أنا هنا أفتقدك، أشتاق إليك، وأتمنى لو يعود الزمان للوراء لأعيش معك تلك اللحظات السعيدة مرة أخرى، أتساءل كيف سأستمر بدون وجودك؟ كيف سأعيش وحدي بعد أن كنت أعيش واقعًا جميلًا معكِ؟ كيف سأستطيع نسيانك ونسيان كل اللحظات الجميلة التي قضيناها معًا؟ تلك الأسئلة لا أعلم لها إجابة، لكني ما زلت أتألم لفراقك.

أحمد الكومي

الحياة كالمحيط العميق، فهي تحمل في طياتها أسرارًا لا نهاية لها وغموضًا لا ينتهي، تارة نعيش في أمواج تلامس سماء السعادة، وتارة أخرى نجد أنفسنا غارقين في عمق الأحزان، قد تكون الحياة قاسية وصعبة في بعض الأحيان، لكن في كل تحدٍ نواجهه وفي كل مصيبة تصادفنا نجد القوة والصمود في داخلنا؛ لنتعلم كيف نتغلب علي الصعاب ونجتاز العقبات، ولنعيش كل لحظة بكل شغف وشهوة؛ لأنها قد تكون اللحظة الأخيرة، فالحياة قصيرة ويجب علينا أن نعيشها بكل قوتنا وحبنا، وأن نستمتع بكل لحظة نمر بها؛ لأنها قد تكون أثمن هبة نعيشها في هذا العالم المليء بالغموض والجمال.

أحمد الكومي

لم يكن من السهل أن أتخطى ذلك الأمر، رحيل الأشخاص ليس بهين، يومًا ما كان لدي رفيق يشاركني كل لحظاتي السعيدة والحزينة، لا أعلم ما الذي حدث، ولا أعلم لماذا غادر، ولا أعلم لماذا حال بيننا القدر، أتعلم ما هو شعور فراق رفيق لا يوجد أحد يملأ مكانه سواه؟ لكن أفتقده بشدة، أفتقد كل ذكرياتي معه، أتمنى أن نعود ونلتقي مرة أخرى، فقط أتمنى ذلك.

أحمد الكومي

الوحدة، وأنا معها أشعر بالراحة، حينما أكن وحدي أنسي أي الآم وجراح، الوحدة تلازمني في أي مكان، حيث أشعر أني غريب وسط حياة مزدحمة وصاخبة، أفضل العيش بمفردي، بعيدًا عن كل البشر والكذب والنفاق؛ لم يعد لي رغبة بأي شيء سوى الهدوء؛ أرغب فقط في الهدوء.

أحمد الكومي

ما بعد الثانية عشر، حيث أكون وحيدًا وتخلو بي نفسي لتأخذني في رحلة إلى ذكريات الماضي، ويزداد تفكيري في أمور قد مضت، أتخيل سيناريوهات لأمور حدثت بالفعل على أمل إقناع نفسي بأن الأمر السيئ كان بالإمكان أن يكون أفضل، وأجاهد نفسي في التوقف عن التفكير الزائد، تُحملني نفسي ما لا أطيق، صراعات وحروب داخلي لا يوجد بها هدنة للراحة، وبعدما تنتهي نفسي من جلد ذاتها، تحاول النوم لنسيان ما قد حدث للتو، ما أصعب ذلك الشعور!

أحمد الكومي

لا أقدر على حزنك، فحزنك لا يقدر عليه بشر

عيناك لا يستحقان حزنًا، فهما كالقمر

لا أعرف كيف أسعدك، لكن أعرف القدر

فالقدر دائمًا في صالحي، وأنا لا يخفى عليّ خبر

ويخبرني أنكِ سامحتِني؛ لأن قلبك ليس من حجر

فاللين طبعك والسماحة من صفاتك، وأنا أطمع في عفوك، سامحيني.

أحمد الكومي

ماذا أرى؟

غريب في قربي، وآسف ببعدي؛ فلا نفسي تطيق سكناهم، ولا أتمكن من القرب منهم؛ فأما من أنا غريب عنهم؛ فهؤلاء أناس أخذوا من بصمات الحياة ما أخذوا، حتى أصبحوا جزءًا منها فحملوا شرها ومكرها، ودمروا إنسانيتهم بعد أن أذاقتهم الحياة ظلمًا و ضعفًا وعنصريةً وهوانًا، وبعد ذلك اتفقت معهم الحياة على ألا تذقيهم ذلك مقابل أن يصبحوا عميانًا عن ظلم الآخرين وقتلهم، أن يصبحوا بلا آذان فلا يسمعون صرخات المظلومين أو آهاتهم، ويا ليتهم ينعمون بعد هذا أيضا، وأما من تأسف نفسي عن بعدي عنهم، وقلة حيلتي معهم؛ فهم أناس أذاقتهم الحياة ظلمًا، وابتلاهم الله فيما يستحق أجرًا، هم أناس يحملون من الكرامة، والشجاعة ما لم يحمله أحدًا منا الآن ،صابرين محتسبين ثوابهم صامدين أمام الظلم الجماعي لهم، ويا ليتنا مثلهم لنفهم الحياة بحق.

أمل سماسيري

"إدمان قهري"

أصابني إدمان لا مفر منه، ولا جدوى للتعافي منه، ذاك الإدمان الذي يشتد عليّ في أوجِ انتصاراتي ليؤكد لي أني لستُ بمنتصرة بل إنني مهزومة، تلك الهزيمة الوحيدة التي نُقِشَت بذاكرتي نتيجة لحرب تسللت بها ظنًا مني أني القوية المنتصرة، لأتفاجأ بإعلان قلبي وروحي الاستسلام أمامك؛ فتتلاشى قواي التي ظننتها يومًا سببًا لانتصاراتي أمامك أيضًا، وتظل هزائمي تتوالى لمجرد رؤياك، وفي كل مرة أحاول العزلة فيها عن رؤياكَ للتخلص من هذا الإدمان، أجدني لا أتخلص من ذاك الإدمان اللعين بل تظل غُصَّة في قلبي تحرقني لافتقادك مؤكدةً لي أن حياتي صارت ملكًا لك، وأني بدونك لا جدوى مني لي أو لغيري، لكن سرعان ما أتخلص من هذا الواقع الأليم بإخبار قلبي وعقلي أني لا أحبك، وأنك لا تمثل شيئًا لحياتي؛ لكي أخرج من حلقات الهزيمة، لكن وما إن تراكَ عيناي؛ حتى يَعْلَق قلبي مرة ثانية لينطق هو هذه المرة "نعم، أنتِ لا تحبينه، ولكنني هائم به، وعيناكِ صار بريقها له، وفكركِ هذا أصبح دومًا به، وذاك النبض المتزايد الذي تشعرين به ما هو إلا لرؤية مُقِيم القلب، وخليل الروح، وسبب النبض، وصديق العين الذي إن غاب عنها افتقدته، وإن رأته اطمأنت به". أما أنا فلا أشعر سوى بابتسام قلبي لمجرد رؤياك، وأنتهي في كل مرة أراكَ بها رغم محاولاتي البائسة لأتخلص منك ومن هيامي لك إلى صوت يقول لي "ليتك تعشقيه مرات أخرى، ويا لَفرحَ قلبك بعشقِ هذا ". كنت هزيمتي الوحيدة أمام جميع انتصاراتي، وكان هذا سبب هيامي لكَ، وصدقًا أنا كنتُ قد أدمنتك بخطأي، ولكن أنا لا أريد التعافي منك بقصدي.

أمل سماسيري

"أَوَدُ سَماعها"

هل تتذكرين عندما سألتك مرارًا "هل أحببتيني؟"، وأنتِ بكل مرة كنتِ لا تنطقين بكلمة واحدة بالإيجاب أو النفي؟، لكن دائمًا ما كانت تَفْضَحُكِ عيناكِ ناطقةً "نعم أحبكَ، ولكنني لن أبوحَ لكَ" كنتُ أسمعُكِ بينما لا تقولين ذلك، وبعد كل مرة كانت تغمرني السعادة رغم أنك لم تصرحي بها لي، ولذا أود أن أقول لكِ أني أحبكِ، وأحب سماع كلمة أحبكَ لي لا بأذني، ولكن بقلبي، ربما لأنني لا أعلم ما سيصيبني إنْ قُلْتِها بلسانكِ، فأنتِ تجعليني أصير تائهًا عني من نظرة لي منكِ، أتيه عن عالمي لأصبح في عالمكِ فلا أرى سواكِ، ولا أفكر بغيركِ، تلك النظرات التي لا أستطيع فكاكًا منها أصبحت رسائل حبنا؛ لذا لا أنتظرها بلسانك فيكفيني رؤيتها ببريق عينيّكِ الذي يحمل انعكاسي، وسماعها بقلبيّن أشعلهما الهوى.

أمل سماسيري

"صراعٌ مُزمِنٌ"

داخلي حوار حاد قائم بين أشخاص كثيرة، أحدهم يطلب مني الاستسلام، والآخر يطلب مني الصمود، وآخر يخبرني بخطئي بما مضى، وآخرهم يطلب مني التوقف بصورة مؤقتة من هذا كله برهة زمن ثم اتخاذ موقفي بإرادتي، وأنا بين هذا وذاك لستُ سوى شخصٍ عاجز عن التعبير عما بباله لا عما يريد فهذا أمره هين، عند محاولة التعبير أجد لساني متلعثمًا، وعند رغبتي بالتعبير عنه كتابةً؛ أجد كلماتي تتعثر في تكوين جمل مفيدة، وها هو صراعي.

أمل سماسيري

"إرهاق غير مُجدٍ"

ها كما اعتدنا، حان توبيخ قلبي الرقيق من عقلي الحكيم، يجلس كل ليلة، بل للمصداقية في كل لحظة يخبر فيها قلبي برعونته وطيشه، وأنه يجب اتخاذ احتياطاته، ولكن كيف لفؤاد عصى مرة أن يستمع في الأخرى؟ هو الجامح حين يهوى، والميت حين يُخذَل، أما العقل فهو الناصح الرابح، هو رابح عن قلب ينجرف فيما يبغى؛ فالقلب كالحمقى لا يدركون مغبة أفعالهم، ولا يستمعون لأقوال ناصحيهم.

أمل سماسيري

"فوضى عارمة"

ماذا إن كان بداخلك ضجيج وخارجك ساكن لا يدل على شيء؟ أو بالأحرى لا يدعو لأحد أن يعينك على هذا الاضطراب؟ ضجيجٌ لو عرفه أحد لن يجد مسلك فهمه، ضجيج لا يفسر بالعبارات والجُمل، ولكن يكون بالنظرات والأحاسيس فقط، أما عن حالي فلا أجد سوى كلمات مبعثرة كل منها تعطي أكثر من معنى، فلا يستطيع أحد مساعدتي على ترجمة تلك الكلمات، أو حتى سبب ذلك الضجيج، أو حتى السبيل للخلاص منه.

أمل سماسيري

"غرقٌ غير مُهلكٍ"

شعور لا يوصف سوى بغريقة بحر عميق ألقت به نفسها وبنفسها، وعندما تريد النجاة؛ خوفًا من الغرق لا تستطيع؛ لأنها هوت أمواجه وأعماقه، كلما أرادت الاستغاثة تتذكر سعادتها الغامرة بعد سقوطها؛ فتنتظر لا هي غارقة، ولا هي ناجية، وبين لحظة هذا وذاك، تجد بهجتها، أو بمعنى أوضح مغامرتها الشيقة، التي من المؤكد قد تجد بها صعوبة ممتعة، ولكن حتى في تلك تجد روحها سعيدة.

أمل سماسيري

"موت بطيء"

لطالما ظننتني قوية بدونك، وأنك لستَ سوى جانب لهوٍ في حياتي حتى فقدتك، هذه المرة لم أفقدك ثوانٍ، أو دقائق، أو سويعات، ولكن خسرتك للأبد، نعم، خسرتك ولن أستطيع أن أعيد الحياة لنفسي، لن أقدر على التبسم مع أفراح الحياة أو حتى مع أحزان الحياة؛ لتخطيها، وقد خسرتها أيضًا لحظة وداعك الأخير، هذا الوداع الذي توقف زمني عنده؛ فلا يوجد في مخيلتي سوى هذه اللحظة كما لو حُبِستُ في تلك اللحظة اللعينة للأبد. نعم، أعترف الآن أني لم أكن سوى قلبك النابض، والذي بتوقف نبضه توقفت حياتي معه أيضًا، فهلا تأخذ فؤادي النابض لتعيد لي حياتي مرة أخرى؟ فما تتوقف عيناي عن الدمع، ولا قلبي عن النزف، وخارت قوايَ عن التحمل، وهذا الفكر الذي لم يكن يشغله سوى ماذا يفعل لحظة وجودك، ها هو الآن لم يعِ فقدانك، أوَ كيف يعي ذلك، وهو دائم التعلق بك؟ لم يعِ لحظة دفنك تحت الثرى، والدمع ينهمر من الأحبة، لم يعِ أي مواساة تلقاها على ماذا، وعلى من، أوَ يعقل هذا؟ أوَ تطمئن هكذا وأنا لست سوى مؤنسة بقبرك؟ فآتي إليه ولا أعد أوقاتي، وأذهب أيضًا ولا أعلم في هذه الفترة سوى أني أبلل الثرى من فوقك بدمعي لعلك تشعر بقلبي، نعم، أتمنى أن يكون هذا كابوسًا أصحو منه على وجودك، على ابتسامتك التي أبحث عنها وسط المارة، على روحي، وروحك التي حرمتني منها تحت الثرى، يا حبيبي رقَ لحالي؛ فأنا تعيسة، أخبرني أن هذه أحد أحلامي الحزينة؛ فأنا بدونك مثلك، ولكن الفرق أنك تحت الثرى، وأنا فوقه بلا روح، بلا قلب، بلا عقل.

أمل سماسيري

"قلب متجمد"

ليس طقسي الوحيد هو البارد، ولكن صار داخلي باردًا أيضًا، أصبح لا يفهم بالمشاعر أو التعاطف، بل صار لا يعي أي شيء متعلق بالأحاسيس، صار هادئًا لا يهتم لأي شيء، حتى نفسه، أوَ هذا ما أردتموه دومًا؟ نعم، هذا ما أردتموه، أرغمتموني على القوة، وعلى عدم نزول أدمعي في لحظات الضعف، حرمتموني من براءة الأطفال ولحظتها، أثقلتم كاهلي بدساتيركم الجامدة ونواقصكم الجلية، فما أنتم تحسنتم ولا أنتم تتعاملون بإحسان، هل كان سيسيئ لكم إن كنت طفلة بريئة تلهو حينًا وتحلم حينًا، أوَ كان سيضركم شيءٌ أني أخطئ ثم أصيب، أو أنني ذات عيب وضعف؟ كلنا آدميين، فلماذا لم تمسحوا أدمعي، وتضموني إلى صدوركم؟ لأختبأ من أهوال الحياة ومصائبها، أو تُقَبِلُوني على رأسي، ووجنتيّ لأشعر بوجودكم، ولكن كنتم دومًا تريدون المنافع والميزات فقط، كلكم سببتم لي آلامًا لن تندمل أبدًا، فهنيئًا لكم على صنائعكم، وحان الآن قطف ثمارها؛ فلا تلوموني الآن، ولكن أعيدوا التفكير بأفعالكم؛ فما هي إلا أفعالي اللاحقة.

أمل سماسيري

"أنا مخطئ"

ليس عيبًا، ليس عيبًا أن تخطئ ثم تصيب، أو تقدم ثم تعدل، أو أن تجهل ثم تعلم، لم نُخَلق لارتكاب الأخطاء بل لتخطيها، ما بالك تعلم أنك على خطأ، وأنك بطريق الهاوية، ومع ذلك ما زلتَ تُكَابِر بأفعالك وأقوالك رغم إدراكك الحقيقة، أوَ سيقول عنك الناس ها هو المخطئ؟ فليقول الناس عنك مخطئ؛ لأنهم الناس، ولا عناية بذلك، لكن اعتني بنفسك، واختر ما يطلبه منك ضميرك ويريحك، وخالف هواك على قدر المستطاع فهو الأقرب لطريق الخطأ.

أمل سماسيري

ألوان الوجدان

مجموعة مؤلفين

ديمة رمضان	**فاطمة أسامة**
رزان محمد عبدالرحيم "الكنداكه"	**يُوسُفْ تَامِر**
تسنيم حمدي	**مي ناصِف**
رحمة رِضا | آماليثا |	**شفاء سليمان**
مريم محمد "قدر"	**أحمد الكومي**
أمل سماسيري	

تحت إشراف كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد – صفية رسلان

النائب العام: ماجي وحيد

ألوان الوجدان
مجموعة مؤلفين
تحت إشراف كيان خطوط
المؤسس: محمد فؤاد - صفية رسلان
ألوان الوجدان
كيان خطوط
مجموعة مؤلفين
ألوان الوجدان
مجموعة مؤلفين
ديمة رمضان
فاطمة أسامة
رزان محمد عبدالرحيم "الكنداكه"
يوسف تامر
تسنيم حمدي
مي ناصف
رحمة رضا أماليثا
شفاء سليمان
مريم محمد "قدر"
أحمد الكومي
أمل سماسيري
تحت إشراف كيان خطوط
المؤسس: محمد فؤاد - صفية رسلان